اهاجك من برق الشآم ابتسامه ... فبت على جمر يشب ضرامه

وهل حملت ريح الصبا سر فتية ... اليك بحي من كرام كرامه

وهل لك غنى بالليل الدوح فيهم ... فيبدي سنا كاد يخفي اكتتامه

فاجريت دمعا جاريا فوق وجنة ... يفوق سحاب الهاطلات انسجاما

نعم لي مري طيف الاحبة في الكرى ... واذكرني عهدا لذيذا غرامه

وعيشا نضيرا اخضر البرد ناعما ... بروض حلالي بي المدام مدامه

سقى الله روضا انبت الدر تربته ... واضحى من المسك الزكي رغامه

وامطر وادي النيرين وجيرة ... يحلجل جوها ملات جهامه

اولئك اترابي اهيم بذكرهم ... اذا ما بروض الروم غنى حمامه

ولي شاذن شاد بهيي دلاله ... عن الدر والمرجان يبدو ابتساما

اذا ما بدا كالبدر فاح بعنبر ... ومال كغوط الخيزران قوامه

رشا ناعم رخص البنان مهفهف ... اغن غضيض الطرف حلو كلامه

له بشر مثل الحرير ومبسم ... حوى شهد ظلم بين در قيامه

يروق في كأس من الدر شهده ... كما راق في شمس السلافة جامه

وغرة حسن يكسي الفجر نورها ... وفرع دجوجي يجن ظلامه

مد لي على روض كغصن عريشة ... له جد من وجد الحليم اوامه

وعينا نهاة فيهما سحر بابل ... بها الناسك المضنى يغشاهما منامه

وقد به الرمان تجني ثماره ... ملي ساق بلور شفاف عظامه

تحمل بدرا فوق ريان مغطر ... يقل به هضب وصال صيامه

له حارث من عقرب الصدغ ملتوي ... ومن لحظه اللوزي اضحى حسامه

ولكنني ان رمت وصلا وغالني ... فمن ثغره الالمى تتاح كلامه

فتنت به كالغصن ريان باسما ... كما افترت عن ثغر الاقاح كمامه

وقبلا لقد عريت افراس صبوتي ... فارجعني للعشق قرا زمامه

فيا جيرة بالحي هيا لمخلصي ... وان عز فيه للولوع مرامه

وهل مخلص يوما لعاشقه اذا ... تمكن فيه بالغرام سهامه

وان تنكروا وجدي به وسقامه ... فقد اعربت عني وهن جسمي سقامه

وكيف ودهري مذ اتى متقلبا ... وفوق سهاما حال جسمي اصتدامه

لك الله من دهر يصول بفاثر ... على نشره عدوا وتبقي ليأمه

جهلت به فضلي وان كان بينا ... وانكره من لا يصان احترامه

تساوي به رب العلوم وجاهل ... فقال لحل الشيء هذا حرامه

وقايلة ان رمت حسن تخلص ... من الدهر من مشق يدام دوامه

عليك بباب ينزل الركب عنده ... تطنب في رحب السماك خيامه

عليك بباب يزحم الناس حوله ... ومنهل عذب الثرى يحلو ازدحامه

عليك بناد يثمر العلم روضه ... وتاوي له من كل حي عظامه

به الملك الصمصام يخضع رأسه ... واذ هو لم يفعل ترجلها مه

به كعبة الآمال والحرم الذي ... به يأمن الجاني وتمحى اثامه

به نور مصباح الزريعة يجتلى ... كما ريح عن بدر التمام غمامه

بدولة شمس العارفين وبدرهم ... وقطب رحاهم من تعالى مقامه

هو العيلم الطامي هو المفرد الذي ... يدام يحل المشكلات دوامه

به شمب اقتاء الممالك اشرقت ... وشد من الملك المجيدي اعتزامه

ومدت له العلياء ايد لمجده ... ومجد الفتى من لم يرم مرامه

اتته على رغم ولم يك خاطبا ... وجاءت على قدر تجلى ابتسامه

كفاية محتاج هداية سائل ... نهاية ما للطالبين اغتنامه

له كرم لو كان في الناس بعضه ... لما راح معدوم وفيه انعدامه

وماذا عسى يطري اللبيب مدحه ... له الخلق طوع والزمان غلامه

مطول شرح السعد مختصره به ... وما نيل للقوال فيه احتكامه

وان رمت برهانا من القطب قائم لي ... على طبق تصديق جليا قيامه

همام اذا ما عن خطب يحله ... بصباح فهم كان فيه اغتمامه

أمولاي يا مولى البسيطة والورى ... ويا بحر عرفان تعالى افتخامه

لئن كان عصر السعد غابت شموسه ... فانك سعد الدهر بل وعصامه

الى بحرك الطامي انحت مطيتي ... وخيمت روضا فاح فيك خزامه

قصدت حمى العتبى والحرم الذي ... به ركن اقبال يحق التزامه

فاسعدت في داريها السعد قائم ... وحيت في بابه يطيب استلامه

اليك شددت العيس منخفض العلا ... وعقدي منثور وفيك انتظامه

فاسكنت روض الانفس اكرم الحيا ... وشاهدت بدر الفلاح تمامه

واني لك المولى لقد صرت نازلا ... ببيت ترجو الامان انامه

وانك اولى من يجير نزيله ... اذا بات من صنع حرام منامه

وجئت اجود اليد شرقا ومغربا ... واثبت حكما لا على ملامه

وفي لفظك الاسني تشاد ربوعه ... وفي حلك الاعلى يزال خصامه

فانك انت البحر والكل جدول ... وكلا حوى فضلا فانت امامه

ولي امل ما شاء اخاب بطنه ... بان ينجلي دهري الخؤون قتامه

وهاك لمدح بنت شام نزنت ... تصدى لثنيها الحسود حمامه

اتتك تفض الطرف منك مهابة ... تقبل زيلا لا لفيك احتشامه

اتتك بنظم الدر عقدا منضدا ... بذكر صفات فيك كان لزامه

طراز على رغم الحواسد مذهب ... له قد حلى بدو وطاب اختتامه

فتاة اتت تبغي القبول صدا فيها ... واحببه مهرا يرجى ابتسامه

تهنيك الفتوى جمالا وبهجة ... اياخر من هنى به الدهر عامه

تقول وقد صاغ الحيا حللا ثرى ... على وجه ابسط لثامه

لئن كان نظمي للعريض مبددا ... فقد صار عقدا فيك يحلو نظامه

وان كان مدحي للسوي فاح عنبرا ... فانت به منك يفوح ختامه

ومني صلاة للحبيب يقلها ... نسيم صبا نجد ومني سلامه

احيي بها قبرا به خير مرسل ... بني سما في العالمين فخامه

تطوف به الاملاك تخدم روضة ... بها النور كالاكليل يبدو وزحامه

صلاة تغير المسك طيبا ونكهة ... ويزكو بها مسك طيب بخيشه
مدى الدهر ما غنى هزار اراكة ... وشاقت غريب الدار يوما ماشاه
ففي بروض الروم ليل وجده ... اهاجك من برق الشام ابتسامه

باسمك اللهم ابتدا ونتم وهدانا لك يا من الهمت اللسان وفتقت منه البيان فاعرب عن الرشد والارشاد في باب التمني والمراد غب اهدايه للحبيب شرائف صلاة وتسليم معبري الشذا فايحي الشميم

اطلعه الله شاه وشان دولة اهل العلم واحيا معالمه وحيا ربوعه الانيقة وزين معالمه وشيد مقاصده الدرية ومدارسه وشد دوسده ونصر وايد على التابيد مقابره الفاخره واقام دارسه وانار منار الشريعة الزاهرة المصطفوية وزين دروسها واباد بكتان شوكة الغير يد المتصلفين الاثيمين بظلام الجهل دروسها بمدام مدام دولة مولانا بحر التحقيق والعرفان المستظل من اعتمانها بالروح والريحان ثمر العارفين بتاة الراجين بدر المعارف نور لسار وثمر لقاطف نزهة المجالس حظو لها لمس ونور لقابس العارف الذي تجلت بجلي معارفه الانام والفاضل الذي كل فاضل تحت ظله الوارف انام البحر الطامي مروي الصادر والظامي الكارع من بحر المعارف والعلم اللدني اكوابا والناهل من نهر تسكاب خندريس العلم الظاهري واللدني اكوابا وذلك كما رعلى علم ظهورا وستاهم ربهم شرابا طهورا العارف الذي اضحت به روضة هذين العلمين مفتحة الازهار باسمة الاقحوان مفتحة الازهار تحمل اللولو والمرجان مقتطفا لكل قاصر ودان وجني الجنتين دان منهل العارفين والواردين كوثر عرفان لذة للشاربين من جني من ثمر العلم وبابه متشابها وغير متشابه باب مدينة العلم ارم الفضل والحلم كعبة الطلاب والتلامذه من عز موالية وذل منابذه مشيد معالم الشريعة الزاهرة بعد اندارسها موشي ربوع مقاصرها بعد انطماسها حامي بيضة الاسلام مغني المناصر والعلم زيد علمه وعلا على زوايب الجوزاء سعده وحكه ولا زالت به ثغور الممالك المحمدية باسمة الثغور مخضلة الرياض مفتحة الزهور مرتفعة القصور بلا قصور مرصعة سماؤها باحكام الاحكام سافرة البدور وايات اعلام رشده خفاقة البنود والكبير نظره العرفاني في علو من تجلي الحق وشهود يد برعلى العارفين الا لكن سلافة العرفان بروح الشهود والعرفان غير محتاج منار رشده الموفوق عليه

بامداح الفتاح ومراقي الفلاح الى بينة وبيان وتوضيح وتلويح وتصريح وتبيان ولا برهان اني ولا لي بل لسان مجده ينادي كل امة امية لباب معارفه ورشده ائتي ويراع فتواه ينشر الدرر والدرر وياتي من فيضه الرباني من عوالي محذرات الشكلة بالفور ويضعها كالعروس على منصته مشيدة نقلة المعاني ونصته وشكاة نور جنانه جنانه متقدة المصباح تكي بنود هاشمة الصباح بيقين يقي الشك في معارج العين ويجلي ران الغيوم من فيوضاة القلب والعين وتدفق بحر علمه العرفاني الرائق ينشر على الواردين من كنزه الدر المختار الفائق وبحر علمه اللدني منهل العارفين والواردين مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ونهر فضله الفائق نستمد منه جدولا ولي النهر لسلسل جدولها مددا وتهرا ودرر الفاظه توشي الطروس بمذهبات الالفاظ تحمرا بتجليات جنيديه وتجليات ابوبيه وتجليات حمدانيه ورشفات كاسات عرفانيه واسداة ربانيه وفتوحات مكيه ومراح مصطونيه وتحقيقات هاميه ونفس معانيه ومهابات زاهره زاهيه ملوكانيه وفحلات حسانيه وخطوط مقليه وبناها ساعديه وتخلقات هاشميه وخطوط اسعديه وبشارات يعقوبيه وعلوم اصفيه وهم دهريه وحكم عطائيه وتقريرات دريه وتجملات عطائيا سليمانيه وخواتم خيريه محفوظ للخير في الست بالسبع الشدادي والربع ساقاح شذا روضة أنف ريا وستطت الحزانة من كف الثريا ولازال من جوده زلال هذا الوجود عاطر النسيم فاح الشذا معبري الشميم ما طلعت شمس الضحى فرقت زجر الظلام اوما فاح طل سليب من وشي مسك الختام

وبعد فالمعروض لساحة الرحاب العالي وكوكب سما المجد المتلالي روضة مني المتمني ذي المناحين الظاهري واللدني ان ينظر بمرآة نظره الاكسير هذه الاتحفة هدية جنابه الخطير فانها وان كانت مزجاة البضاعة من تلك الصناعه والهدية ابنت الذم قد تجمل اذا اهديت للعارف الاجل وان يتلقاها من ساحة مواطف مراحه بالقبول فان ذلك مهرها المقبول وياجذا ان فازت بذلك النوال والنزل ومن يخطب الحسنا يسمح بالبذل وان يكون العمل بصدور اوامره الشريف وتوقيعه المنيف على نهج طريقها السوي والسلام على من اتبع الهدى ومن اماط عن لثامها فاز بمسك ختامها